**بَابُ اَلنَّعْت**

**بعد أن أنهى المصنف الأنواع الأولى من المرفوعات انتقل رحمه الله تعالى إلى بيان التوابع، فبدأ بباب النعت. والتوابع جمع تابع و سُميت بذلك لأن كل نوع من هذه الأنواع الأربعة تابع لمتبوعه مشارك لما قبله في إعرابه و ليس حالا و لا تمييزا و هذا هو تعريف التابع. فإذا كان المتبوع مرفوعا كان التابع مرفوعا و إذا كان منصوبا كان التابع منصوبا و هكذا .. فيشاركه في حكم الإعراب، وأنواع التوابع أربعة:**

**1-النعت، 2- العطف، 3-التوكيد، 4-البدل. و منهم من يجعلها خمسة فيقول نعت وعطف بيان و توكيد و بدل و عطف نسق لكن الأقرب أنها أربعة أنواع.**

**(اَلنَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ; تَقُولُ: قَامَ زَيْدٌ اَلْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا اَلْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ اَلْعَاقِلِ).**

**بدأ المصنف ببيان النوع الأول فعرف النعت بحكمه وقال: (تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه). فيتبعه في الرفع والنصب والخفض فإذا كان المنعوت مرفوعا كان النعت مرفوعا أيضا وهكذا. ومن النحاة من يسميه باب الصفة والمعنى واحد و لا مشاحة في الاصطلاح يعني سواء سمينا ذلك باب النعت أو باب الصفة فكل ذلك جائز لأن كلا المعنيين يصدق عليه ولا تناف بينهما. ومن النحاة من يعرفه بحقيقته فيقول: (هو التابع المبين معنى متبوعه). يعني أن النعت يبين معنى هاما في المنعوت يحصل به الخصوصية والتميز. والحاصل أن النعت يتبع منعوته في الإعراب مبين لماهيته كما مثل المصنف بزيد العاقل فالعقل صفة لزيد تبينه عن زيد السفيه وغيره.**

**النعت قسمان باعتبار أصله:**

**القسم الأول: أن يكون النعت مشتقا: والمشتق هو ما أُخذ من المصدر و دل على الحدث و صاحب الحدث. مثل اسم الفاعل. تقول: (هذا رجلٌ ضاربٌ). واسم المفعول. تقول: (هذا عبدٌ مضروبٌ). وصفة المبالغة. تقول: (هذا رجلٌ ضرابٌ). والصفة المشبهة. تقول: (رأيت رجلاً حسنَ الوجه). واسم التفضيل. تقول: (مررتُ برجل أعلمَ منك).**

**القسم الثاني: أن يكون مؤولا بالمشتق: بمعنى أن يكون جامدا لكنه يفيد معنى المشتق. مثل اسم الإشارة. نحو: (مررت بزيد هذا). واسم الموصول. نحو: (مررت بالذي أكل). وهذا الجامد ليس مشتقًا من مصدر لكن أولناه إلى المشتق فصار في معناه ففي المثل الأول معناه مررت بهذا الحاضر. وفي المثل الثاني معناه مررت بالمعلوم أكله.**

**النعت قسمان:**

**القسم الأول نعت حقيقي: هو التابع المكمل متبوعه ببيان صفته بمعنى أنه يبين صفة متبوعه. نحو: (مررت بخالد الفقيه ، ومررت بالشيخ الضرير). وسمي حقيقي لأنه يعود إلى المتبوع نفسه.**

**القسم الثاني نعت سببي: هو المكمل متبوعه ببيان صفة ما تعلق به بمعنى أنه يبين صفة شيء تعلق بالمتبوع وسمي سببي لأنه يعود إلى شيء له سبب بالمتبوع لا إلى المتبوع نفسه.نحو: (جاءت هند القائمُ أبوها ، مررت بامرأة مسلم أبوها). فنعت القيام في المثال الأول ونعت الإسلام في المثال الثاني يعودان إلى أبى المرأة لا إلى المرأة نفسها فإذن هما نعتان سببيان لتعلقهما بسبب المتبوع و لم يتعلقا بالمتبوع.**

**حكم النعت:**

**ذكر المصنف أن النعت يتبع المنعوت في اثنين من خمسة في جهتي الإعراب و التعريف وهذا على سبيل الإيجاز وإلا عند التفصيل النعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة في أربعة جهات:**

**1- حكم الإعراب في الرفع و النصب و الخفض فإما أن يكون منصوبا مثله أو مرفوعا مثله أو مجرورا مثله.**

**2-الإفراد و التثنية و الجمع: نحو: (جاء زيد العاقل، الزيدان العاقلان، الزيدون العاقلون).**

**3-التذكير و التأنيث: نحو: (جاء زيد العاقل ، جاءت هند العاقلة).**

**4- التعريف و التنكير: نحو: ( قام زيدٌ العاقلُ ، مررتُ برجل عاقل)**

**أما النعت السببي فإنه يتبع منعوته في اثنين من خمسة:**

**1- في حكمه الإعرابي.**

**2- في التعريف و التنكير.**

**أما التذكير و التأنيث و الإفراد و التثنية و الجمع فلا يتبعه فيها، تقول مثلا: (جاء زيدٌ القائمةُ أمُهُ). فالنعت هنا مؤنث والمنعوت مذكر. وتقول كذلك: (مررتُ برجليْن قائمٍ أبوهما). فالنعت هنا مفرد و المنعوت مثنى. فلم يتبع النعت منعوته في كلتا الحالتين لأنه لا يتعلق به وإنما يتعلق بسببه.**

**فوائد النعت:**

**1-التعريف : إذا كان المنعوت نكرة. مثاله : (مررت برجلٍ صالحٍ).**

**2-التوضيح: إذا كان المنعوت معرفة. مثاله: (زيد العالم).**

**3- المدح: كما في قوله تعالى: (بسم اللهِ الرحمنِ الرحيمِ).**

**4-الذم: مثاله: (أعوذ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ).**

**5-التأكيد: كما في قوله تعالى: (تلكَ عَشَرةٌ كاملةٌ).**

**إذا كان المنعوت غير معلوم يحتاج إلى النعت وجب في النعت الإتباع: فيكون تابعا للمنعوت في الإعراب. مثاله: (جاء زيدٌ العاقلُ ، مررت بزيد العاقلِ ، رأيت زيدا العاقلَ).**

**أما إذا كان المنعوت معلومًا بدون النعت: جاز في إعراب النعت ثلاثة أوجه:**

**الوجه الأول الاتباع: فيكون تابعا للمنعوت في حكمه. مثاله: (الحمد لله الرحيمِ). فأتبعنا الرحيم وخفضناه بالكسرة على أنه تابع لمنعوته في الخفض.**

**الوجه الثاني القطع: فيكون النعت مقطوعا عما قبله. مثاله: (الحمد لله الرحيمُ). فقطعنا الرحيم ورفعناه بالضمة على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو الرحيم.**

**الوجه الثالث النصب: : فيكون النعت مفعول به لفعل محذوف. ومثاله: (الحمد لله الرحيمَ). فنصبنا الرحيم بالفتحة على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره أمدح الرجيم.**